كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاثة فرق .

فرقة يعبدون ا خالصا : وفرقة يعبدون ا رياء وفرقة يعبدون ا يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد ا للدنيا : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ فيقول : الدنيا .

فيقول : لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع إليه انطلقوا به إلى النار ويقول للذي يعبد ا رياء : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : الرياء .

فيقول : إنما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد إلي منها شيء ولا ينفعك اليوم انطلقوا به إلى النار ويقول للذي يعبد ا خالصا : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ فيقول : بعزتك وجلالك لأنت أعلم به مني كنت أعبدك لوجهك ولدارك .

قال : صدق عبدي انطلقوا به إلى الجنة " .

وأخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن حاتم Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " يؤتى يوم القيامة بناس بين الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها استنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد ا لأهلها فيها فيقولون : يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من الثواب وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون .

قال : ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا إلي فاليوم أذيقكم العذاب الأليم مع ما حرمتم من الثواب " .

وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير Bه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال : يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال : هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند ا الروم الآية 39 .

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة Bه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها .

الآية .

يقول : من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته جازاه ا بحسناته في الدنيا ثم يفضي إلى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون أي لا يظلمون .

وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد Bه من كان يريد الحياة الدنيا قال : من عمل للدنيا لا يريد به ا وفاه ا ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل